

45862 - سماع الدف الذي في طرفه حلقات معدنية

السؤال

هل يجوز للنساء في الأفراح سماع الدفوف التي تحتوي في أطرافها على حلقات معدنية ؟ وهل يجوز للنساء سماع أناشيد الأفراح بالدف في الأوقات العادية - أقصد في غير مناسبة الفرح ؟ .

الإجابة المفصلة

أولاً :

سبق في جواب السؤال (20406) و (9290) حكم الدف ، وأنه جائز للنساء دون الرجال ضرباً واستماعاً ، والدف المباح هو المفتوح من جهة دون الأخرى ، فإذا كان مغلقاً من جهتين أو مغلقاً من جهة مفتوحاً بفتحة ضيقة من الجهة الأخرى فإنه يلحق بالطبل ، والدف المباح هو ما كان خالياً من الحلقات المعدنية - الجلاجل ، وهي الصنوج : جمع صنج ، وهي الحلقة التي تجعل داخل الدف ، والدوائر العراض التي تؤخذ من صفر وتوضع في خروق دائرة الدف .

قال السفاريني :

إذا كان الدف ذا صنوج فلا غرم عليك إذا (كسرته) لعدم إباحته ، ومثل الصنوج الحلق والجلاجل ، نص الإمام أحمد على عدم ضمانه .

وأما الدف العاري عن ذلك فيباح للنساء في غير النكاح .

”غذاء الألباب شرح منظومة الآداب“ (1/243).

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

هناك نوع من الطبول يكون مغطى من جهة ، والجهة الثانية يكون معظمها مغطى إلا فتحة صغيرة ، فهل يلحق هذا بالدف ؟ .

فأجاب :

هذا يلحق بالطبل ، وربما يكون أشد ؛ لأن هذا النوع يجعل الصوت يخرج من هذه الفتحة اليسيرة ويحصل له صفير وصوت أبلغ مما لو كان مختوماً كله أو مفتوحاً كله ، فلا يجوز أن تستعمل هذا فيما فيه الدف ، لأن الدف أهون بلا شك من هذا ، هذا يعطي صوتاً رناناً وسبباً للنشوة والطرب أكثر .

”لقاءات الباب المفتوح“ (السؤال رقم 1141).

والأصل في المعاذف التحريرم ، وقد استثنى منها الدف في مناسبات معينة ، والدف المستثنى ما ليس فيه ما أضيف إليه من الجلجل والحلقات المعدنية ، وقد سبق حكم المعاذف وآلات اللهو في جواب على السؤال رقم (5000) فلينظر .

ثانياً :

الأحاديث الواردة في ضرب الدف جاءت في ثلات مواطن : العيد ، والعرس ، وقدم الغائب وما في معناه – ويمكن مطالعة الأدلة في جواب السؤال (20406) .